

تحليل قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على قراءة النصوص العربية بمعهد الإمام مسلم سي رمباه

Yahya Ramadhan¹

¹Prodi Pendidikan Bahasa Arab STAI As-Sunnah Deli Serdang, e-mail: ryahya060@gmail.com

Histori Naskah

Diserahkan:
01-02-2025

Direvisi:
28-02-2025

Diterima:
06-03-2025

مستخلص

أسئلة البحث هي (1) كيف قدرة طلاب الصف الأول الثانوي بمعهد الإمام مسلم سي رمباه على قراءة النصوص العربية؟ (2) ما هي المشكلات التي يواجهها طلاب الصف الأول الثانوي بمعهد الإمام مسلم في قراءة النصوص العربية؟ وأهداف البحث هي (1) معرفة قدرة طلاب الصف الأول الثانوي بمعهد الإمام مسلم سي رمباه على قراءة النصوص العربية (2) معرفة المشكلات التي يواجهها طلاب الصف الأول الثانوي بمعهد الإمام مسلم في قراءة النصوص العربية.

طريقة البحث التي يستخدمها الباحث هي دراسة وصفية حيث إن تشمل أدوات البحث اختبار قراءة النصوص العربية، والمقابلة، والملاحظة، والوثائق. ونتيجة البحث هي: (1) أن قدرة طلاب الصف الأول على قراءة النصوص العربية راسبة (أي: ضعيفة) حيث تكون النتيجة المعدلة في اختبار قدرة القراءة للطلاب 47,83 درجة. (2) والمشكلات التي يواجهها الطلاب هي (أ) أن الطلاب لا يحبون العربية وقراءتها، (ب) عدم فهم ما قرؤوا من النصوص العربية، (ج) قلة المفردات من عند الطلاب، (د) معظم الطلاب الصف الأول الثانوي ليسوا متخرجين من المعهد، (هـ) المكتبة لا تجهز للطلاب الكتب العربية أكثر.

الكلمة الأساسية :

قدرة القراءة، المدرسة الثانوية، معهد الإمام مسلم

ABSTRAK

Penelitian bertujuan untuk (1) Mengetahui kemampuan siswa kelas I aliyah Pondok Pesantren Imam Muslim Sei Rampah dalam membaca teks berbahasa arab (2) Mengetahui masalah-masalah yang dihadapi oleh siswa kelas I aliyah Pondok Pesantren Imam Muslim Sei Rampah dalam membaca teks berbahasa arab. Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah penelitian kualitatif deskriptif yang instrumen penelitiannya menggunakan tes ujian kemampuan membaca teks berbahasa arab, wawancara, observasi, dan dokumentasi.

Hasil dari penelitian ini adalah (1) Siswa kelas I aliyah Pondok Pesantren Imam Muslim Sei Rampah memiliki kelemahan dalam membaca teks berbahasa arab, hal itu dibuktikan oleh tes membaca yang dilakukan oleh peneliti dan menghasilkan nilai kemampuan membaca siswa yang rata-ratanya adalah 47,83. Dan (2) Masalah-masalah yang dihadapi siswa kelas I aliyah Pondok Pesantren Imam Muslim Sei Rampah adalah (a) Para siswa tidak suka bahasa arab dan membacanya, (b) Mereka tidak memahami teks berbahasa arab yang mereka baca, (c) Kurangnya kosa kata yang dimiliki oleh para siswa, (d) Mayoritas siswa bukan lulusan pondok pesantren, (e) Perpustakaan tidak menyediakan untuk para siswa buku-buku berbahasa arab lebih banyak.

Kata Kunci :

Analisis, Permasalahan-permasalahan, Keterampilan Berbicara

Corresponding
Author

Yahya Ramadhan, STAI As-Sunnah Deli Serdang, Jl. Medan-Tanjung Morawa Km. 13 Gang Darmo, Desa Bangun Sari, Kec. Tanjung Morawa, Kab. Deli Serdang, Sumatera Utara, Indonesia. 20362, e-mail: ryahya060@gmail.com

المقدمة

اللغة العربية هي لغة متميزة عن جميع اللغات الأخرى، لأن الله سبحانه وتعالى جعل هذه اللغة لغة القرآن الكريم، كما هو مذكور في قوله تعالى: {حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3)}¹.

كما أن اللغة العربية لغة القرآن الكريم، فإن هذه اللغة هي لغة نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم، كما بعثه الله تعالى لأهل العرب في أول دعوته يدعوهم إلى الإسلام. وبالتالي، إن جميع مصادر العلوم الإسلامية أكثرها مكتوبة باللغة العربية، وكذلك معظم الكتب التي كتبها العلماء، لذلك دراسة اللغة العربية مهمة لجميع المسلمين في الزمان الحاضر لأن كثيرا من المسلمين لا يعلمون أمور دينهم إلا أقل القليل. إن اللغة هي وسيلة التواصل بين الأفراد والمجتمع لتحصل بها جميع ما يحتاجه الإنسان في حياته من النواحي المتعددة، قال عبد الفتاح البركاوي أن اللغة هي وسيلة لتعبير الشعور والرجاء والإرادة وهي كلمة أو أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم².

اللغة العربية لغة غنية، دقيقة، شاعرة تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ، وهي لغة متميزة من الناحية الصوتية والقرائية، فقد اشتملت على جميع الأصوات والقراءات التي اشتملت عليها اللغات السامية الأخرى. وإنها أيضا لغة الفكرة والثقافة والعقيدة، وهي لم تتراجع عن أرض دخلتها لتأثيرها الناشئ عن كونها لغة الدين ولغة العلم والفكر من حيث هي لغة القرآن الكريم³. اللغة العربية تتكون من أربع مهارات وهي؛ الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وتتكون أيضا من ثلاثة عناصر وهي؛ أصوات، ومفردات، وتراكيب.

القراءة هي عكس عملية الكتابة تتطلب عملية القراءة إعادة ترجمة الرموز المكتوبة إلى الرموز الصوتية التي قصدتها الكاتب. كفى بالقراءة شرفا أن القرآن نزل بها الذكر الحكيم في أول آية أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: {اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)}⁴.

وللقراءة فوائد كثيرة لا نستطيع حصرها، ولكن يمكن أن نلخص منها، تساعد الفرد في الإعداد العلمي وتساعد الفرد على التوافق الشخصي والاجتماعي. والقراءة تمد الشباب بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات الشخصية وتحدد الميول، وتزيد استماعا وعمقا، وتدفع العقل إلى حب الاستطلاع والتأمل في التفكير لترفع مستوى الفهم في المسائل الاجتماعية بالتأمل في وجهات النظر المختلفة اعتراضا وتأييدا. أما القراءة في المدرسة توسع وتنمي دائرة خبرة الطلاب، وتنشط قوتهم الفكرية، وتهذب أدواقهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم ومعرفة الآخرين⁵.

من المعروف أن مهارة قراءة النصوص العربية أمر ضروري لدى الطلاب المتعلمين اللغة العربية لغير الناطقين بها، لا سبيل لاستغناء منها، كيف يكون الطالب ماهرا في اللغة العربية وهو لا يمارس اللغة العربية ولا يستطيع قراءة النصوص العربية، فهذا عيب للطلاب المتعلمين العربية. لماذا؟، لأن الطالب إذا يريد أن يتعلم العربية تعلما صحيحا لابد أن يمارس جميع مهاراتها الأربع⁶ حتى يقال إنه عربي اللسان. نعم، قد وجد في بعض الأحيان أن هناك من تعلم العربية ليس لأجل الحصول على مهارات اللغة جميعا، بل يكون لأجل التواصل بين المجتمع العربي بسبب العمل مثلا، أو سفر أو رحلة إلى إحدى البلاد العربية وغيرها.

¹ القرآن الكريم، 43: 1-3.

² عبد الفتاح البركاوي، مدخل إلى علم اللغة، (القاهرة: الجريسي، 2001 م)، ص. 14.

³ نفس المرجع، ص. 25.

⁴ القرآن الكريم، 96: 1-5.

⁵ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993)، ص 102-

من جانب آخر، قد يقع في كثير من الطلاب الخلل والمشكلات عند قراءة النصوص العربية حيث إن قراءتهم بطيئة أي: تستغرق القراءة وقتاً طويلاً، ومثاله لو كانت تستغرق فقرة متوسطة غير مشكلة ثلاث دقائق فالطالب الباطنة قراءته تستغرق خمس دقائق أو أكثر. ومن المشكلة قد يوجد خطأ كبير في الطالب عندما يقرأ النص العربي غير المشكل، بل توجد أخطاء لا يمكن أن يقال خطأ يسير. ومثاله في جملة "ذهبت إلى المدرسة" برفع كلمة "المدرسة"، لو قال الطالب كلمة "المدرسة" بنصبها فيكون خطأ أيضاً، هذا من ناحية القواعد اللغوية (النحو والصرف). ومن المشكلة أيضاً، عندما يقرأ الطالب النص العربي ثم يسأل عن استيعابه لما قرأه فهو لا يفهم. بل يسكت لغير فهمه. وكذلك من المشكلة أن قراءتهم غير واضحة حيث إن قراءتهم بصوت منخفض وبالتالي لا تسمع قراءتهم.

من أجل ذلك، بدأت المعاهد الإسلامية ووضعت الاهتمام الكبير لتطوير مهارة الطلاب في اللغة العربية. فقد انتشرت المعاهد الإسلامية في البلدان حتى وصل العدد إلى آلاف معهد حيث كان اهتمامها تطوير اللغة العربية وعلاج المشاكل اللغوية التي وقعت لدى الطلاب. منها معهد الإمام مسلم سي رمباه، أسس لتربية أبناء المسلمين من ناحية اللغة العربية والقرآن الكريم والعلوم الإسلامية كالعقيدة والفقه والحديث والتاريخ الإسلامي.

وسبب اختيار الباحث هذا الموضوع أن المعهد له رؤية ورسائل، ومن رسائلها استيعاب وفهم اللغة العربية كالوسيلة لفهم الإسلام الحقيقي. فمن اللازم لهذا المعهد أن يطور ويرقي كفاءة الطلاب من ناحية لغوية إما من كلام، واستماع، وكتابة، وكذلك قراءة. أما الكلام والاستماع فالبحوث فيهما موجودة في هذا المعهد ويمكن أن يكون تقويماً للمعهد كي يطور كفاءة الطلاب من ناحية الكلام والاستماع، وأما الكتابة والقراءة فلم توجد البحوث فيهما ويريد الباحث القيام بتحليل قدرة الطلاب على القراءة كي يمكن أن يكون مرجعاً وتقويماً للمعهد في تطوير كفاءة الطلاب من ناحية لغوية.

(أ) الدراسات السابقة

1. البحث للأخ محمد رزقي ديرماوان ساراغيه بالموضوع: "الأخطاء اللغوية في قراءة النصوص اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع بمعهد البركة الحديث سيمالونجون" وهو طالب بجامعة السنة الإسلامية وتخرج في السنة 2020 هـ من الدفعة الخامسة.
2. البحث كتبه الأخ شهريال برلندونجان هاسيوان بالموضوع: "تحليل قدرة طلاب الصف الأول الثانوي بمعهد الكوثر باني تونجاه سيمالونجون على قراءة النصوص العربية"، ومن نتائجه أنه بحث عن تحليل قدرة الطلاب في قراءة النصوص العربية. ووجد الأخ ضعف القدرة في قراءة النصوص العربية في ذلك المعهد.
3. البحث الذي كتبه فرح نور العفيفة بالموضوع: "قدرة الطالب على قراءة النصوص العربية (دراسة ميدانية وصفية في مدرسة المرشدية العشيرة الشافعية المتوسطة الإسلامية بامولانج)"، ونتيجة بحثها هناك ضعف القدرة القليل في الطلاب المتوسط بالنظر إلى نتائج اختبار قدرة الطلاب في استيعاب النصوص العربية.

(ب) وقت البحث

كان مكان هذا البحث في معهد الإمام مسلم سي رمباه، بدأ الباحث ليأخذ البيانات في التاريخ 12-13 ديسمبر 2021 وواصل الباحث بحثه في التاريخ 10 فبراير - 3 أبريل 2022. وتفصيلها ما يلي:

جدول 1												
رقم	أنشطة	الشهر										
		ديسمبر 2021	يناير 2022	فبراير 2022	مارس 2022	أبريل 2022						
1	ملاحظة الأنشطة الطلابية وكيفية حياتهم مع العربية											

																			إعطاء رسالة البحث إلى رئيس المدرسة الثانوية	2
																			المقابلة مع قسم المناهج	3
																			المقابلة مع مدرس النحو والعربية	4
																			أخذ البيانات التي يحتاج إليها الباحث	5

الطريقة التي استخدمها الباحث هي طريقة وصفية تحليلية. وتهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع..⁷الباحث هو أداة رئيسية لجمع البيانات في موقع البحث، استخدام الباحث أيضا أدوات أخرى منها المقابلة، الملاحظة، الهاتف، الكتاب.

سيستخدمها الباحث في هذا البحث فيما يلي:

تعرف المقابلة بأنها أداة من أدوات البحث العلمي، مؤلفة من عدد من الأسئلة يجيب عنها المجيب شفهيًا أثناء اللقاء المباشر الذي يتم بينه وبين الباحث⁸.

الملاحظة هي وسيلة يستخدمها الباحث في جميع المعلومات من خلال المشاهد، وتمثل حالات لا يمكن فيها استخدام الاستبانة والمقابلة⁹.

الوثائق، من أصل كلمة الوثيقة التي يعني الأشياء المكتوبة، في تنفيذ الطريقة الوثائق، يقوم الباحث بالتحقيق في الأشياء المكتوبة مثل الكتب والمجلات والوثائق واللوائح ومحاضر الاجتماعات والمذكرات وما إلى ذلك.¹⁰

(أ) غرض البيانات
البيانات العامة

قابل الباحث مدير المدرسة الأستاذ سوغيمان فاستأذن الباحث منه لأخذ بعض المعلومات عن المدرسة فأرشد الأستاذ إلى قسم الإدارية وهو الأستاذ شهدان شاه بوترا، فتقابل الباحث معه للحصول على المعلومات المطلوبة، كانت النتيجة كالتالي:

معهد الإمام مسلم يقع في الشارع برونوكول، الحي الثاني، قرية جمبيديك لوبانج، سي رمباه، سومطرة الشمالية تحت ظل مؤسسة العروة الوثقى. وأسس هذا المعهد الأستاذ أمجد شهاب كمشرف المؤسسة والأستاذ نورديانشاه كمدير المعهد. كانت بداية هذا المعهد في سنة 2012م تقريبا، فبدأ المعهد بتدريس أبناء المسلمين في المرحلة المتوسطة. بعد أن تمت الدفعة

¹⁰ ,SuharsimiArikunto, *ProsedurPenelitianSuatuPendekatanPraktek*, (Jakarta: PT. RinekaCipta, 2002 .Cet.XII). h. 149



الأولى للمرحلة المتوسطة فتح المعهد للمرحلة الثانوية (العالية) في معهد الإمام مسلم. وما زال هذا المعهد يستمر إلى اليوم وقد خَرَجَ المعهد 5 دفع. والآن مدير المعهد هو الأستاذ كامل الدين.

ب) الرؤية والرسالة لمعهد الإمام مسلم

رؤية هذا المعهد هو: **نحو مدرسة منجزة مبنية على الكتاب والسنة النبوية.** تظهر الرؤية أعلى الأمنيات المستقبلية للمدرسة من خلال مراعاة الإمكانيات الحالية، وفقاً لمعايير وتوقعات المجتمع. ومؤشرها ما يلي:

- أ) الامتياز في زيادة متوسط قيمة الامتحان الوطني.
 - ب) التفوق في كل مسابقة أكاديمية وأولمبياد علمية.
 - ج) الإنجازات في الرياضة والكشافة والفنون وخاصة في الفروق الإسلامية.
 - د) الانضباط.
 - هـ) الامتياز والفعال في كل نشاط ديني.
 - و) أسوة للأصدقاء والمجتمع.
 - ز) قادر على التفكير بنشاط وإبداع ولديه مهارة حل المشكلات.
- وأما رسالة المعهد هو: **تحقق مدرسة الإمام مسلم مؤهل وقائم على الإيمان والتقوى.** ومؤشرها ما يلي:

- أ) تحسين قدرة على فهم القرآن والسنة.
- ب) تنمية الموارد البشرية بأخلاق محمودة وأخلاقيات العمل العالية.
- ج) بناء جيل مستعد لمواجهة تعقيدات التغيير في القدرة التنافسية العالية المرتفعة.
- د) تعزيز البصيرة في العمل لجميع سكان المدرسة.
- هـ) تقوية الأخوة الإسلامية.
- و) الاهتمام بالبيئة اهتماماً كبيراً.

ج) المنهج الدراسي للمعهد

المنهج الدراسي الذي يطبق في هذا المعهد هو المنهج (KTSP) سنة 2006 وليس المنهج الدراسي الجديد سنة 2013. منه المنهج الدراسي في الفصل الأول الثانوي، ما يلي:

جدول 2				
المواد		توزيع الوقت لكلية (IPS)		توزيع الوقت لكلية (IPA)
		المستوى 1	المستوى 2	المستوى 1
		المستوى 2		
المجموعة أ (عام)				
1. التربية الإسلامية				
أ. القرآن والحديث	2	2	2	2
ب. الفقه	2	2	2	2
ج. العقيدة والأخلاق	2	2	2	2
د. التاريخ الإسلامي	2	2	2	2
2. التربية المدنية (PPKN)	2	2	2	2
3. اللغة الإندونيسية	4	4	4	4
4. اللغة العربية	4	4	4	4
5. اللغة الإنجليزية	3	3	3	3
6. التاريخ الإندونيسي	2	2	2	2
المجموعة ب (خاص)				
1. الفنون	2	2	2	2
2. التربية الرياضية والصحة	2	2	2	2
3. التجارة	2	2	2	2

المحتوى المحلي				
2	2	2	2	أ. تحفيظ القرآن
2	2	2	2	ب. النحو والصرف
المجموعة ج (رغبة الأكاديمي)				
-	-	3	3	1. جغرافيا
-	-	3	3	2. التاريخ
-	-	3	3	3. علم الاقتصاد
-	-	3	3	4. علم الاتصال
3	3	-	-	5. الرياضيات
3	3	-	-	6. علم الاحياء
3	3	-	-	7. الفيزياء
المواد الاختيارية:				
-	-	4	4	علم الاحياء
4	4	-	-	علم الاتصال
53	53	53	53	المجموع

2. قدرة طلاب الصف الأول الثانوي في قراءة النصوص العربية بمعهد الإمام مسلم تناول الباحث البيانات عن قدرة الطلاب على قراءة الكتاب العربي عن طريق المدير وقسم المنهج الدراسي ومدرس اللغة العربية بطريقة المقابلة والملاحظة واختبار الطلاب مباشرة. وبناء على ذلك فيتم عرض البيانات عن قدرة الطلاب في القراءة على قسمين:

أ) نتيجة الاختبار المباشر لطلاب الصف الأول الثانوي قام الباحث بالاختبار، وهذا الاختبار يكون بنص سلّمه الباحث إلى الطلاب مباشرة. ويكون التقييم على شكل ما يلي¹¹:

جدول 3	
التقدير	النتيجة
ممتاز	100 – 91
جيد جداً	90 – 81
جيد	80 – 71
مقبول	70 – 61
راسب	60 – 10

وبعد الاختبار حصل الباحث على نتائج قراءة الطلاب فتكون النتائج ما يلي:

- 1) أن نتيجة القراءة الكاملة هي مئة درجة (100).
- 2) النتيجة من حيث تقييم القراءة تنقسم على ثلاثة جوانب؛ فصاحة القراءة، سلامة القراءة من الأخطاء،طلاقة القراءة وسرعتها.
- 3) تقسيم النتائج لكل جانب التقييم؛ فصاحة القراءة: 30 درجة، سلامة القراءة من الأخطاء: 30 درجة، طلاقة القراءة وسرعتها: 30 درجة.

والنتيجة التي حصل الباحث بعد القيام بالاختبار ما يلي¹²:

¹¹ Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan Republik Indonesia, "Panduan Singkat Tata Kelola Program Peningkatan Kompetensi Pembelajaran (PKP) Untuk Pengampu Kelas Diklat Guru Sasaran," 2019.

¹² التسجيل الصوتي، الاختبار الثاني في التاريخ 24 فبراير 2022

النتيجة	تقييم سلامة القراءة من تطبيق القواعد النحوية										رقم السؤال	الإعراب	نهر الكلمة المختارة	٢
	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1				
الترتيب	الترتيب	الفعل الماضي	المفعول به	جار ومجرور	المبتدأ والخبر	كان وانها وخبرها	الاعداد والاعداد	الإضافة	الفعل المضارع	الفعل والفاعل				
الترتيب	الترتيب	الاسماع الأول	تبدأ	من أحمد	هو أبو الحسين	كان الاسماع الأول سنة ...	اثنا عشرة سنة	مسلم بن الحجاج	يقصده	ارتحل الإدم				
الترتيب	الترتيب	للمحدث الشريف	اشتهر	تداولت الحديث	عمدة اثنا عشرة سنة	كان والده شيخنا	سنة ثمان عشرة وستين	إجمال جماعه	يستريد	رجل الإدم				
16	2	0	0	0	2	2	4	0	4	2				1
16	2	2	0	0	0	0	2	2	4	4				2
20	2	4	2	0	2	2	2	2	4	0				3
8	2	0	0	2	0	2	0	2	0	0				4
16	4	2	0	0	2	2	2	0	4	0				5
10	2	0	0	0	0	2	2	2	2	0				6
16	2	2	0	2	2	2	2	0	2	2				7
18	2	2	2	0	2	2	2	0	4	2				8
8	0	0	0	0	0	2	2	2	2	0				9
20	4	2	2	0	2	2	2	2	4	0				10
16	2	0	0	0	2	2	4	0	4	2				11
8	0	2	0	0	2	2	0	0	2	0				12
18	2	4	0	2	2	0	2	0	4	2				13
20	2	4	0	0	2	2	4	0	4	2				14
26	2	4	2	0	2	2	4	4	4	2				15
20	2	4	0	0	2	2	4	0	4	2				16
8	0	2	0	0	2	2	0	0	2	0				17
20	2	4	0	0	2	2	4	2	2	2				18
15,78														

النتيجة	تقديم فصاحة القراءة (سلامة تطلق الحروف الفجائية من مخارجها الصحيحة)										م
	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	د	ز	ص	أ	ش	ث	س	ع	ق	ح	رقم السؤال
	كوشاد	البحار	خوصها	أكثر	عشرة	غان	مسلم	العلم	يقصده	المصحح	سلامة تطلق الحروف من مخارجها
	لذلك	ليستريد	يقصده	إجمال	نشا	الثا	سعادته	عندما	الفتيري	اشح	نحن الكلمة المخيرة
	أخذ	لا يزال	مصر	الأول	الشيخ	كثرة	ست	السماع	العراق	الطباع	اسم الطالب
26	3	3	1	2	3	3	2	3	3	3	عبد الحليم
15	1	2	1	3	2	1	3	0	1	1	أحمد ديدت
18	2	1	1	2	3	2	3	2	1	1	أنعا شاه بوترا
13	0	1	1	3	0	1	3	1	2	1	أربي فضلي
17	2	2	0	3	3	2	3	0	1	1	ياغس ستريا
15	0	1	0	2	3	1	3	1	3	1	بما سكي
15	1	2	0	3	2	2	3	1	0	1	دفا راني
23	2	2	1	3	2	2	3	2	3	3	فكري خير
12	1	2	0	2	1	0	3	0	2	1	محمد غفران
19	1	3	1	3	0	3	3	2	2	1	محمد رزقي
20	1	3	1	2	2	2	2	3	3	1	محمد طارق أكرم
15	0	1	0	2	3	1	3	1	3	1	محمد جفري البخاري
23	2	2	1	3	3	2	3	2	2	3	رحمة بانغوس
23	3	2	0	3	3	2	3	2	2	3	ريان فخرزي
22	3	2	2	2	3	2	3	2	2	1	سيد حسين
23	2	2	2	3	2	3	3	2	2	2	تينكو أحمد فاوقه
15	0	1	0	2	3	1	3	1	3	1	ديكي
18	2	2	0	3	2	2	3	1	1	2	نظيف العبيد
18,44											

جدول 6

النتيجة	تقييم طلاقة القراءة (سرعة قراءة النص العربي)				م
	رقم السؤال	1	2	3	
	طلاقة قراءة النص العربي	الفقرة الأولى	الفقرة الثانية	الفقرة الثالثة	
	النتيجة لكل فقرة	6	18	6	
	مدة القراءة (حدها)	نصف دقيقة (1 دقيقة)	دقيقة واحدة (دقائق)	نصف دقيقة (دقيقة)	
اسم الطالب					
1	عبد الحليم	1	6	6	13
2	أحمد ديدت	1	12	2	15
3	أنغا شاه بوترا	2	10	4	16
4	أربي فضلي	1	6	1	8
5	باغس ستريا	2	14	2	18
6	بما سكتي	1	8	2	11
7	دفا رافي	2	14	2	18
8	فكري خير	4	14	4	22
9	محمد غفران	1	6	1	8
10	محمد رزقي	1	12	4	17
11	محمد طارق أكرم	1	6	6	13
12	محمد جفري البخاري	1	8	2	11
13	رحمة باغوس	1	6	2	9
14	ريان فخرزي	1	8	4	13
15	سيد حسين	2	12	2	16
16	تينكو أحمد فاقه	1	6	2	9
17	ديكي	1	8	2	11
18	نظيف العبيد	1	14	2	17
13,61					

جدول 7

نتيجة سلامة الشكل	نتيجة فصاحة القراءة	نتيجة طلاقة القراءة	المجموع من النتائج
15,78	18,44	13,61	47,83

بعدما حصل الباحث على نتائج الاختبار، حصل على أن قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية راسبة (أي: ضعيفة)، يفسرها الباحث من نتائج الاختبار ما يلي:

(1) عند تقييم سلامة القراءة من تطبيق القواعد النحوية، نتيجة قدرة الطلاب عليها 15,78 من 40 درجة. وذلك يكون ضعفهم في جملة فعلية حيث إن أكثرهم لا يفهمون إعراب الجملة الاسمية وضبط الحركات الأخيرة للفاعل والمفعول به (يعني في جمل: سمع الحديث، تناولت الحديث، ارتحل الإمام، رحل الإمام)، وأيضا ضعفهم في ضبط أواخر حركات الإضافة (يعني في جمل: مسلم بن الحجاج، إجمال سماعه)، وأيضا في الجار والمجرور (في جمل: من أحمد، بمكة). هذه الأخطاء متكررة حيث يكون الخطأ في ضم ما ينبغي أن يُكسر، وضم ما ينبغي أن يُفتح، وكسر ما ينبغي أن يُفتح.

- (2) عند تقييم فصاحة القراءة وهي سلامة نطق الحروف الهجائية من مخارجها الصحيحة، نتيجة قدرة الطلاب عليها **18,44 من 30 درجة**. وتمكن ملاحظة ذلك في صعوبة التمييز بين الحروف القريب مخارجها. وخاصة في هذا الاختبار، الطلاب لا يستطيعون التفريق بين الهمزة والعين، والحاء والهاء، والسين والصاد، والذال والزاي.
- (3) تقييم طلاقة القراءة وهي سرعة قراءة النص العربي، نتيجة قدرة الطلاب عليها **13,61 من 30 درجة**. لا يزال يقال إن سرعة قراءتهم بطيئة لأن أكثر الطلاب لا يستطيعون قراءة 3 فقرات في وقته المعين.
- (4) من أسباب هذه الأمور هي: أن من بعض الطلاب لم يدرسوا بعض هذه المواد من القواعد النحوية، وبعضهم لم يركزوا عند دراسة القواعد النحوية.

ب) نتيجة المقابلة مع مدير المدرسة وقسم المناهج ومدرس اللغة العربية للمعهد

هؤلاء الأساتذة يرون أن قدرة الطلاب الصف الأول على قراءة النصوص العربية جيدة حيث كان معيار الجودة لقدرة القراءة هو طلاقة القراءة، وأما معيار الامتياز لديهم فطلاقة القراءة مع اللهجة (علو الصوت ودنوه: علامة على أن الطالب فهم المقروء أو النص الذي قرأه) لفصل الكلام كالتالي؛ **بين مدير المدرسة** الأستاذ سوغيمان بأن قبل استقبال الطلاب الجدد اختبار لابد أن ينجح منه الطلاب الجدد وهو: قراءة القرآن وحفظ الجزء الثلاثين ومعرفة ثقافة الإسلام. فلهذا، يرى المدير أن قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية جيدة على وجه عام بحسب قراءتهم القرآن جيدة لأنهم عرفوا الحروف العربية. والمدير يرى أن درجة قدرة القراءة لدى الطلاب على الأقل (55%) خمسة خمسون في المئة¹³. هذا القول ليس على حجة قوية يمكن أن نرده ردا شديدا. من أين تلك النتيجة تأتي؟

وأیضا ما قاله **قسم المنهج الدراسي** الأستاذ سوريا درما أن قدرة الطلاب الصف الأول الثانوي على قراءة النصوص العربية جيدة حيث تكون القراءة أحسن من المستوى الدراسي السابق (الأول)، ودرجة قدرتهم ليست عالية¹⁴.

يرى **مدرس اللغة العربية** الأستاذ غونوطو وقدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية من عند المدرس جيدة لأن في كتاب العربية بين يديك نصوصها متحركة حتى يسهل الطلاب قراءة النصوص العربية فيه¹⁵.

3. مشكلات القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمعهد الإمام مسلم

تناول الباحث البيانات عن مشكلات القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمعهد الإمام مسلم عن طريق مدرس اللغة العربية وطلاب الصف الأول الثانوي بطريقة المقابلة والملاحظة. وبناء على ذلك فيتم عرض البيانات عن مشكلات القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمعهد الإمام مسلم على قسمين:

أ) نتيجة المقابلة مع مدرس اللغة العربية للمعهد وطلاب الصف الأول الثانوي

يرى **مدرس اللغة العربية** الأستاذ غونوطو المشكلات التي يواجهها المدرس عند تدريس اللغة العربية أو القراءة؛ قلة حماسة الطلاب في الدراسة. وأما المشكلات التي يواجهها الطلاب عند دراسة اللغة العربية أو القراءة؛ نطق الحروف العربية بأن يصعب الطلاب في

¹³ التسجيل الصوتي، المقابلة في التاريخ 19 فبراير 2022

¹⁴ التسجيل الصوتي، المقابلة في التاريخ 20 فبراير 2022

¹⁵ التسجيل الصوتي، المقابلة في التاريخ 16 فبراير 2022

نطقها حتى يكون ذلك مانعا في نشاط الطلاب لتطبيق العربية¹⁶. لا شك أن قلة الحماسة أو الملل في الدراسة من الأمور الطبيعية، بل يمكن أيضا أن الملل وقلة الحماسة تدخل في نفس المدرس فأصبح التدريس غير ممتع وممل للطلاب. وأيضا أن سبب قلة حماسة الطلاب في دراسة اللغة العربية هو عدم فهم الطلاب بما بينه المدرس، أي: أن المدرس ما لديه طريقة وأسلوب لتفهم الطلاب أسهل. لذلك لا بد للمدرس طرائق لترقية حماسة الطلاب في دراسة اللغة العربية وأن يجمع بعض وسائل التدريس كيلا يمل الطلاب، وأن يشجع الطلاب دائما عن أهمية القراءة في لقاءات الدراسة.

ونتيجة المقابلة مع الطلاب هي؛ في الحقيقة أن الطلاب لا يحبون قراءة النصوص العربية، بسبب عدم فهمهم لها صار الطلاب لا يحبونها، وأيضا أنهم لم يتخرج من المعهد أي: بعضهم درسوا في المدرسة المتوسطة الوطنية غير المعهدية قبل الالتحاق بالمعهد. وأيضا أن المفردات من عندهم قليلة، ولا يفهمون الدرس بسبب قلة المفردات¹⁷.

عدم محبة الطلاب لمادة اللغة العربية هو نتيجة من عدم فهم الطلاب للدراسة، وعدم فهمهم لما بينه المدرس من الدرس. وأيضا أن قلة المفردات تسبب على عدم فهم الطلاب لدراسة اللغة العربية، وخصوصا للقراءة فإن الطلاب لا يدرون كيف ينطق كلمة ما لو كان لا يعلم تلك الكلمة قبل. وأما لو كانت المشكلة أن أكثر الطلاب ليسوا متخرجين من المعهد، لا بد للمدرسة خطة وهدف في ترقية هؤلاء الطلاب، لكن أين تكون المدرسة خلال المستوى الأول؟. فينبغي أن تكون هناك فصلا خاصا لهم لإدراك ما فاتوا من دراسة اللغة العربية.

هذه المشكلات لا بد أن يحلها المدرس، فكيف يتمكن المدرس تدريس اللغة العربية والقراءة إذا كان الطلاب غير متحمسين، لا يفهمون الدراسة، ولا يفهمون البيان من المدرس؟.

(ب) نتيجة الملاحظة بمعهد الإمام مسلم

من ملاحظة الباحث بالمعهد في مدة شهر كامل وجد الباحث أن قدرة طلاب الصف الأول ضعيفة، وذلك لعدة أسباب ما يلي:

- (1) عدم الاهتمام والمحبة لقراءة الكتاب العربي من الطلاب، يظهر تلك الحال عندما كان المدرس في الفصل وأمرهم بالقراءة، فبعض الطلاب لا يهتمون وبعضهم ينعسون وبعضهم لا يريدون القراءة. فيحتاج ذلك إلى أساليب المدرس لتدريس القراءة.
- (2) المكتبة لا تجهز للطلاب الكتب العربية أكثر، فأكثر الكتب غير العربية. والمكتبة ليست فيها برنامج خاصة لتساعد الطلاب ترقية مهارة قراءة العربية. في الحقيقة أن للمكتبة دور كبير لمهارة قراءة الطلاب، لكن مع الأسف أن تنظيم المكتبة غير واضح.
- (3) قلة المفردات لدى الطلاب وذلك يظهر عندما يقرأ الطلاب النص العربي، معظمهم يقرؤون ببطء، بل فيهم لم يستطع القراءة. فيمكن حل هذه المشكلة ببرامج حفظ المفردات. لكن المعهد لم يقم به على وجه روتيني.
- (4) أن معظم طلاب الصف الأول الثانوي ليسوا متخرجين من المعهد، فتكون دراسته في المعهد بداية له في دراسة اللغة العربية. فينبغي أن يدرسوا في الفصل الخاص لإدراك ما فاتوا من دراسة اللغة العربية.
- (5) تغيير المنهج الدراسي لتدريس اللغة في هذه السنة الدراسية، لذلك المدرسون ما زالوا في عملية التعريف والتعويد وبحث الطريقة الأحسن في التدريس.

¹⁶ التسجيل الصوتي، المقابلة في التاريخ 16 فبراير 2022

¹⁷ التسجيل الصوتي، المقابلة في التاريخ 18 فبراير 2022

4. البيانات الأخرى

أما البيانات الأخرى التي وجدها الباحث هي البيانات غير الأساسية لكنها مهمة لزيادة المعلومات والفوائد وأخذ خلاصة البحث، وتلك البيانات غير الأساسية عن طريق المقابلة والملاحظة، يكون عرضها على قسمين:

(أ) البيانات الأخرى من القابلة مع مدير المعهد وقسم المنهج ومدرس اللغة وطلاب الصف الأول الثانوي

قال مدير المدرسة إن الخطة التي تعملها المدرسة لترقية قدرة الطلاب على القراءة: التعاون والمشاركة مع إشراف سكن الطلاب أن يجعل لهم البرنامج لزيادة مفرداتهم. وزاد قسم المنهج الدراسي إعداد كتاب جيد لتدريس اللغة العربية، وضع زمن محدد على قدرة لغوية لدى الطلاب¹⁸.

وقد سأل الباحث قسم المنهج الدراسي عن المنهج الدراسي المستخدم في المدرسة فأجاب أن المنهج الذي استخدمته المدرسة هو منهجان: منهج K13 والمنهج من المعهد نفسه ويقسم إلى أن الدروس العامة مثل الرياضيات والعلوم وجغرافيا فمنهجها من K13، وأما الدروس الشرعية أو الدينية فمنهجها من المعهد أي؛ أن المعهد يعد الكتب والمواد الدراسية. الكتاب الذي استخدمته المدرسة هو كتاب العربية بين يديك، بحيث يكون تدريس اللغة العربية تكتفي من هذا الكتاب ولا زيادة. والمعلوم عندنا بأن مواد كتاب العربية بين يديك هي نظرية الوحدة أي؛ أن ينظر إلى اللغة على أنها وحدة مترابطة متماسكة، وليست فروعاً مفرقة مختلفة. ومقصود هنا أن في تعليمها على تقديم المادة بأن تجمع الدراسات اللغوية¹⁹.

وقد سأل عنها الباحث مدرس اللغة العربية فأجاب أن الحصة أو الساعة التي تستخدم لمادة العربية 12 حصة/ساعة، وتلك الساعات أو الحصص تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي الاستماع والكلام والقراءة، وأما الكتابة لم يركز المدرس في تدريسها. ومعيار قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية لم يعينه المعهد أو المدرسة الثانوية وإنما اكتفت المدرسة بالمعيار الذي يوجد في كتاب العربية بين يديك. بالنسبة إلى المدرس، أن معيار قدرتهم على قراءة النصوص العربية هو طلاقة الطلاب وسرعتهم فيها.

(ب) البيانات الأخرى من الملاحظة

- (1) المنهج الدراسي لم يتضح لأن المناهج تختلط في المدرسة، بين المنهج الجديد (K13) والمنهج قبله (KTSP) والمنهج الذي عينه المعهد أو المدرسة.
- (2) البرامج التي تقوم بها المدرسة ليست لترقية قدرة قراءة الطلاب وإنما لترقية قدرة الطلاب في الكلام مثل برنامج المحادثة بعد صلاة الصبح، ومسابقة الخطابة والمناظرة العلمية. لو كان هناك برنامجاً لترقية قدرة القراءة فإن ذلك ليست برنامجاً روتينياً مثل برنامج المفردات بعد صلاة الصبح يكون بدلاً لو لم يكن برنامج المحادثة الصباحية.
- (3) المدرسة تركز تدريس الاستماع والكلام ولم يركز في القراءة والكتابة²⁰. لكن هذه المشكلة لا تقبل لأن المدرسة تأخذ منهج كتاب العربية بين يديك فيكون المنهج نظرية الوحدة.

¹⁸ التسجيل الصوتي، المقابلة في التاريخ 19 و20 فبراير 2022

¹⁹ الدكتور جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، (بيروت: دار الفكر المعاصر، 2002)، ص. 28.

²⁰ التسجيل الصوتي، المقابلة في التاريخ 16 فبراير 2022

(ب) تحليل البيانات والبحث

1. قدرة الطلاب الصف الأول الثانوي بمعهد الإمام مسلم على قراءة النصوص العربية

من المقابلات التي يقوم بها الباحث بمعهد الإمام مسلم، فيقابل مدير المدرسة الأستاذ سوغيمان، ورئيس قسم المنهج الدراسي الأستاذ سوريا درما، ومدرس اللغة العربية الأستاذ غونوطو. فقالوا إن قدرة الطلاب الصف الأول على قراءة النصوص العربية جيدة بعدة أسباب منها: أن في كتاب العربية حروفه متحركة ليسهل الطلاب قراءته، وباعتبار أن الطلاب يتمكنون من قراءة القرآن فهم يتمكنون أيضا قراءة النصوص العربية على وجه عام، وأن قراءة الطلاب أحسن من المستوى السابق لأنهم درسوا العربية ومارسوها في المستوى السابق (المستوى الأول). هذه الأقوال لا بد فيها برهان يقوي هذه الآراء لأن هذه أخبار، والخبر يحتمل فيه صدق وكذب. لذلك قام الباحث باختبار هؤلاء الطلاب بنص ليس فيه حروف متحركة ليقيم قدرة الطلاب الصف الأول الثانوي على قراءة النصوص العربية.

حصل الباحث بعد الاختبار أن قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية راسبة حيث إن قراءتهم ليست فصيحة، فيها أخطاء كثيرة، وغير طلاقة سريعة. النتيجة المعدلة/النتيجة المتوسطة لجميع جوانب قدرة قراءة الطلاب هي 47،83 درجة، من هذا معلوم أن قدرتهم راسبة (ضعيفة).

2. المشكلات التي يواجهها طلاب الصف الأول الثانوي بمعهد الإمام مسلم في قراءة النصوص العربية

- المشكلات التي يواجهها الطلاب في القراءة وفي دراستها ما يلي:
- أ) الطلاب لا يحبون العربية وقراءتها، وعندما يقرؤون النصوص العربية يشعرون بالملل، هذه المشكلة تطابق مشكلة الملل. وهذا الملل نتيجة من عدم فهم الطلاب بما بينه المدرس.
 - ب) عدم فهم ما قرؤوا من النصوص العربية لقلة التركيز في برنامج المفردات التي قام به مشرف السكن وقسم اللغة. هذه المشكلة تطابق مشكلة التركيز والمراجعة.
 - ج) الطلاب يقضون وقتا أطول من اللازم في قراءة النصوص المطلوبة، هذه المشكلة تطابق مشكلة البطء.
 - د) قلة المفردات من عند الطلاب، وذلك يظهر عندما يقرأ الطلاب النص العربي، معظمهم يقرؤون ببطء، بل فيهم لم يستطع القراءة.
 - هـ) معظم الطلاب الصف الأول الثانوي ليسوا متخرجين من المعهد. بل إنهم التحقوا بالمعهد جديدا لم يدرسوا العربية قبل.
 - و) المكتبة لا تجهز للطلاب الكتب العربية أكثر، فأكثر الكتب غير الكتب العربية. لا بد لقسم المكتبة تنظيمها تنظيما واضحا.
 - ز) تغيير المنهج الدراسي لتدريس اللغة في هذه السنة الدراسية، أي الكتاب تغيير من كتاب دروس اللغة العربية إلى كتاب العربية بين يديك، لذلك المدرسون ما زالوا في عملية التعريف والتعويد وبحث الطريقة الأحسن في التدريس.
 - ح) المنهج الدراسي لم يتضح لأن المناهج تختلط في المدرسة، بين المنهج الجديد (K13) والمنهج قبله (KTSP) والمنهج الذي عينه المعهد أو المدرسة.
- المدرسة تركز تدريس الاستماع والكلام ولم يركز في القراءة والكتابة. هنا خلل كبير في منهج التدريس، مع أنهم يتخذون كتاب العربية بين يديك كتابا مقررا للطلاب لا بد أيضا اتخاذ منهج ذلك الكتاب.

خلاصة

- الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات لقد تمت كتابة هذا البحث، وخلاصة هذا البحث بالموضوع "تحليل قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على قراءة النصوص العربية بمعهد الإمام مسلم" ما يلي:
- 1- إن قدرة طلاب الصف الأول على قراءة النصوص العربية راسبة (أي: ضعيفة) حيث تكون النتيجة المعدلة في اختبار قدرة القراءة للطلاب **47,83 درجة**.
 - 2- المشكلات التي يواجهها الطلاب في قراءة النصوص العربية ما يلي:
 - أ) عدم الاهتمام والمحبة للقراءة من الطلاب.
 - ب) عدم الفهم في قراءة النصوص لقلة التركيز في برنامج المفردات.
 - ج) قلة المفردات لدى الطلاب.
 - د) معظم الطلاب الصف الأول الثانوي ليسوا متخرجين من المعهد.
 - هـ) المكتبة لا تجهز للطلاب الكتب العربية أكثر.
 - و) تغير المنهج الدراسي في هذه السنة الدراسية، أي الكتاب تغير من كتاب دروس اللغة العربية إلى كتاب العربية بين يديك.
 - ز) المنهج الدراسي لم يتضح لأن المناهج تختلط في المدرسة.
 - ح) المدرسة تركز تدريس الاستماع والكلام ولم يركز في القراءة والكتابة.

الاقتراحات

- بعدما وجد الباحث المشكلات التي تقع في معهد الإمام مسلم عن مهارة قراءة الطلاب، يريد الباحث مساعدة المعهد ولو كانت المساعدة ليست كبيرة مؤثرة بالاقتراحات ما يلي:
- 1- **للمدرسة**
 - أ) إعداد البرامج للطلاب لترقية قدرتهم على القراءة.
 - ب) الاهتمام بإنجازات الطلاب وما يحتاجه الطلاب لترقية قدرتهم على القراءة من الوسائل كالكتب العربية في المكتبة واللوحات المكتوبة بالعربية.
 - 2- **لقسم المنهج الدراسي**
 - أ) التأكد من المنهج الدراسي الذي تستخدمه المدرسة.
 - ب) القيام بمسابقات قراءة الكتب لترقية رغبة الطلاب في قراءة العربية.
 - 3- **لمدرس اللغة العربية**
 - أ) تشجيع الطلاب في قراءة النصوص العربية.
 - ب) البحث عن طرق تدريس اللغة العربية وأساليبها التي بوسيلتها لا يمل الطلاب ويتحمسون.
 - ج) زيادة الاهتمام بقراءة الطلاب لنصوص العربية.
 - د) التشجيع والإرشادات والبيان عن أهمية القراءة لتنمية محبة الطلاب.
 - هـ) تشجيع الطلاب لحفظ المفردات وتطبيقها.
 - 4- **للطلاب**
 - أ) الممارسة في قراءة النصوص العربية.
 - ب) كثرة التدريب على قراءة النصوص العربية.
 - عدم الكسل لقراءة النصوص العربية.

قائمة المراجع

- القرآن الكريم، 43: 1-3.
 عبد الفتاح البركاوي، *مدخل إلى علم اللغة* (القاهرة: الجريسي، 2001 م)، ص. 14.
 نفس المرجع، ص. 25.
 القرآن الكريم، 96: 1-5.
 حسن شحاتة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993)،
 ص 102-104
 المهارات الأربع هي: الكلام، الاستماع، القراءة، الكتابة
 التسجيل الصوتي، الاختبار الثاني في التاريخ 24 فبراير 2022
 الدكتور جودت الركابي، *طرق تدريس اللغة العربية*، (بيروت: دار الفكر المعاصر، 2002)، ص. 28.
 Kementrian Pendidikan dan Kebudayaan Republik Indonesia, "Panduan Singkat Tata Kelola
 Program Peningkatan Kompetensi Pembelajaran (PKP) Untuk Pengampu Kelas Diklat
 Guru Sasaran," 2019.